

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 139 @ شرها وتوفي رحمه الله سنة 1182 اثنتين وثمانين ومائة وألف في يوم الثلاثاء ثالث شهر شعبان منها ونظم بعضهم تاريخه فكان هكذا .

محمد في جنان الخلد قد وصلا ورثاه شعراء العصر وتأسفوا عليه وله تلامذة نبلاء علماء مجتهدون منهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال والسيد العلامة الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد العلامة محمد بن اسحاق بن المهدي وقد تقدمت تراجمهم وغيرهم مما لا يحيط بهم الحصر .

ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل .

وله عرفان تام وشعر جيد .

ومات في ثالث شهر ذي الحجة سنة 1142 إثنين وأربعين ومائة وألف وكان ولده صاحب الترجمة إذ ذاك بشهارة الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد .

ولد سنة 1044 أربع وأربعين وألف تقريبا وقرأ على علماء عصره في أنواع من العلم حتى فاق في كثير من المعارف العلمية .

ثم لما مات الإمام المهدي أحمد بن الحسن في سنة 1092 ببيع هذا بالخلافة واجتمع عليه رؤساء اليمن إذ ذاك وهم السيد على بن المتوكل والسيد محمد بن أحمد الذي صارت إليه الخلافة بعد صاحب الترجمة والسيد بن الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم والسيد القاسم بن المؤيد والسيد على بن المتوكل صنو صاحب الترجمة ولكن كانت البلاد الإمامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم يكن لصاحب الترجمة إلا الاسم والخطبة وكان من أولياء الله ومن أعدل الخلفاء لم يسمع عنه الجور في شئ من أموره .

وكان كثير العبادة كثير